والرفع ان اهملتها لانهما نفتان لاسميها ومعنى البيت كالشرح لما قبله اى انى صرت منفردا عن الناس بحيث انى لا اجد صديقا اشكوا اليه حزنى ليبرح على ولا انيسا انهى اليه فرحى ليسرنى وهذه حالة شاقة وكثيرا ما يبلى بها الفضلا لعزة اجتماع فاضلين فى مكان واحد وعلى قلب واحد وسياتى قوله هذا جزاء امرى اقرانه درجوا البيت مع ان هذا الصديق اشرف مطلوب ولهذا قال بعضهم همومٌ رجال فى امور كثيرة وهمى من الدنيا صديق مساعد
نكون كالروح بين جسمين قسمة فجسماهما جسمان والروح واحد

وقال اخر

سالت الناس عن خل وفى فقالوا ما الى هذا سبيل
تمسك ان ظفرت بذيل حر فان الحر فى الدنيا قليل

وفى البيت من البديع صحة التقسيم وذلك انه قسم الصديق الى من تشكوا اليه فى حالة الفرح فيروح عليك المصيبة يمنعك عن

الجزع

الجزع فتحوز بالصبر الاجر ومن تنهى اليه سرورك فى حالة الفرح فيزيدك سرورا ويعظم عندك قدر النعمة فتحوز بالشكر المزيد

ولهذا قيل

ولا بد من شكوى الى ذى مروة يواسيك او يسليك او يتوجع

وقال

طال اغترابى حتى حن راحلتى ورحلها وقرى العسالة الذبل
وضج من لغب نضوى وعج لما القى ركابى ولج الركب فى عذلى

الاغتراب افتعال من الغربة وهى البعد عن الوطن يقال اغترب وتغرب وحنين النفس الى الشيء توقانها اليه وعلامة ذلك من الابل ترجيع اصواتها عند انفرادها والراحلة ما يعد الانسان لوضع الرحل عليه وهو القتب ونحوه مما يجعل على ظهر البعير تحت الراكب والحمل فهى فاعلة بمعنى مفعولة وتطلق على الذكر والانثى ولهذا ذكرها اولا بحذف تا التانيث من الفعل ثم انتهى بعود الضمير اليها مؤنثا بحسب مواتاة النظم فقول الشارح انه حذفت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)